الجامعة آلية لبناء المسؤولية الاجتماعية للطالب

– دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة قسنطينة2–

The university is a mechanism for building student social responsibility

-Case Study of the Faculty of Economic Sciences and Management Constantine University 2-

بوسنة نسرين، مخبر المغرب الكبير الاقتصاد والمجتمع، عبد الحميد مهري قسنطينة2، nesrine.boussena@univ-constantine2.dz

سعودي إيمان، مخبر المغرب الكبير الاقتصاد والمجتمع، عبد الحميد مهري قسنطينة2، imene.saoudi@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2020/08/15 تاريخ القبول2020/10/16 تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في تأثير الجامعة على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة، استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات الذي وزعت على عينة قدرها 166 طالب من طلبة الماستر لكلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجامعة قسنطينة2، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لأبعاد الجامعة من المنهج التعليمي والأستاذ على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة.

الكلمات المفتاحية : البرامج التعليمية؛ الأستاذ الجامعي؛ المسؤولية الاجتماعية؛

تصنيف JEL : *M14*، *I23*

***Abstract*:**

The study aims to investigate the university's impact on students' social responsibility, based on the survey that was distributed to a sample of 166 the Master students from the Faculty of Economic Sciences and Management, the study found the university has an influence on students' social responsibility.

keyword: Educational programs; Professor; Social Responsibility;

JEL classification code : *M14, I23*

المؤلف المرسل: نسرين بوسنة،

الإيميل: nesrine.boussena@univ-constantine2.dz

1.مقدمة:

إن مسؤولية المؤسسات التربوية في المقام الأول هي بناء تلك الشخصية الإنسانية للطالب وفق المستجدات والمتغيرات كونها نظاما اجتماعيا وتربويا وثقافيا، وهذا الدور يبرز أكثر لدى الجامعة التي تقع في قمة الهرم التعليمي وتعمل على بناء طالب متوازن مستعد لمجابهة الحياة ومواطن صالح قادر على إنتاج المعرفة والعمل بكفاءة والمشاركة الفعالة في مختلف مؤسسات المجتمع، من خلال قيامها بوظائفها الأساسية المتمثلة في البحث العلمي والتدريس.

ولعل الدور الأساسي للجامعة في الوقت الراهن ومحاولة بناء جسر التواصل بين الطالب ومجتمعه عبر مواجهة التحديات وكسب الرهانات حيث اختلفت المفاهيم وتعددت الأهداف التي لم تعد تقتصر على الأهداف الأكاديمية. فالجامعة اليوم مطالبة ببناء طالب مسؤول اجتماعيا أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى المستوى الجامعي فإن المسؤولية الاجتماعية للطالب تعني المهام والواجبات التي ينبغي أن يؤديها لمصلحة مجتمعة داخل الجامعة وخارجها، من خلال ما يتعلمه ويمارسه من أنشطة وبرامج وما يراه من ممارسات مسؤولة من أعضاء هيئة التدريس.

الاشكالية:

إن العملية التعليمية بمختلف أهدافها تعد أساس بناء الطالب وصقل مهاراته وتلقينه معارف وخبرات وتتكون هذه العملية التعليمية داخل القاعة الدراسية في الأغلب من منهج تعليمي يعد القلب النابض لها ومن أستاذ مسؤول عن إيصال هذه المنهج التعليمي، يؤثر من خلال سلوكياته في بناء طالب مسؤول اجتماعيا، إذن يشكل الأستاذ والمنهج التعليمي أهم الوسائل المساعدة في بناء المسؤولية الاجتماعية للطالب، عليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير جامعة قسنطينة2 في بناء المسؤولية الاجتماعية للطالب ؟

من أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى سعي جامعة قسنطينة2 لبناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة؟

2.ما واقع المسؤولية الاجتماعية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية و التسيير جامعة قسنطينة2؟

3.هل يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للمناهج التعليمية المقدمة على بناء المسؤولية الاجتماعية عند مستوى معنوية$\alpha \leq 0.05$ ؟

4.هل يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للأستاذ الجامعي على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية$\alpha \leq 0.05$ ؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة نعتمد على جملة من الفرضيات، والتي تتمثل فيما يلي:

الفرضية الرئيسية H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجامعة قسنطينة2 على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية $0.05 \geq$.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعيةH01 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج التعليمية المقدمة على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية $0.05 \geq$؛

الفرضية الفرعية H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأستاذ الجامعي على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية $0.05 \geq$.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في تقديم إطار نظري حول المسؤولية الاجتماعية للطالب وأهمية الجامعة في بناءها؛التعرف على مدى توفر مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية الجامعية ومدى سعي الأستاذ وعمله على بناءها؛ التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة ؛التعرف على تأثير الجامعة من خلال المناهج التعليمية والأستاذ في بناء المسؤولية الاجتماعية للطالب؛ صياغة بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في تعزيز دور الجامعات.

نموذج الدراسة:

استكمالا لمعالجة الإشكالية وتحقيقا لأهدافها، فقد تم بناء النموذج الافتراضي التالي للدراسة.

الشكل 1: *نموذج الدراسة*

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على الدراسات السابقة

حدود الدراسة:

تمثلت الحدود البشرية في عينة من طلبة الماستر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة قسنطينة 2 وعددهم 166 الحدود الزمانية: حيث تم إجراء هذه الدراسة في الفترة ما بين مارس وجويلية 2020، في حين تمثلت الحدود المكانية لهذه الدراسة في جامعة قسنطينة2 كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، واقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة على متغيرين هما: الجامعة والمسؤولية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع المسؤولية الاجتماعية من زوايا مختلف، بما في ذلك المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية، ونستعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية بهدف تحديد اسهامات كل دراسة في الموضوع بالإضافة الى أوجه التشابه والاختلاف مع الاشارة الى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

1. دراسة Muenstermann Ingrid, Ramos José Manuel García, Maldonado Carmen de la Calle, Martínez María Consuelo Valbuena, Alija Teresa de Dios، (2018) مقال بعنوان Social Responsibility among University Students: An Empirical Study of Spanish Samples والتي تهدف الى تقييم تأثير مقياس المسؤولية الاجتماعية الإلزامي في جميع الدورات الجامعية على المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على استبانة كأداة دراسة وزعت على 757 طالب قبل أخذهم للمقياس وبعده لقياس المسؤولية الاجتماعية للطلبة من خلال أربعة معايير تتمثل في: الالتزام اتجاه الآخرين؛ الاكتشاف الشخصي للقيم؛ الأخلاق؛ الالتزام الاجتماعي في النشاط المهني المستقبلي؛ وأظهرت النتائج أن لمقياس المسؤولية الاجتماعية تأثير ايجابي على الطلاب مع اختلاف التأثير حسب التخصص (Muenstermann, Ramos, Carmen de la Calle, Valbuena Martínez, & de Dios Alija, 2018)

2. دراسة Anderson Galvão, Luis Mendes, Carla Marques, Carla Mascarenhas (2019)، مقال بعنوان Influencing Students' Factors Corporate Social Responsibility Orientation in Higher Education، وتهدف الدراسة إلى البحث في العوامل التي تؤثر على توجه الطلاب نحو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال استبانة وزعت على طلاب جامعة Trás-os-Montes and Alto Douro، تضم المعايير التالية: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الخيرية، وأظهرت الدراسة أن القيم الشخصية والجنس والدين والأيديولوجية السياسية والعمل التطوعي ومجال الدراسة الأكاديمي تؤثر على بعض أبعاد توجيه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، كما أن الدورات التعليمية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأنشطة التطوعية التي توفرها الجامعة تسمح للطلاب باكتساب توجه أقوى نحو المسؤولية الخيرية (Marques, Galvão, & Mascarenhas, 2019)

3. دراسة Claudia Guzmán Zarate, Fernández Álvarez Mónica, Jaqueline Guadalupe Guerrero Ceh, Leonor Escalante Pla, Karla Villaseñor Palma and María del Carmen De la Luz Lanzagorta، (2018)، مقال بعنوان The Social Responsibility Through Tutoring At The University، والتي تهدف الى تقييم فاعلية التدريس التعليمي أو الإرشادي "tutoring" في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص العمليات التعليمية (DEP) في جامعة Puebla المستقلة بالمكسيك، واعتمدت في ذلك المنهج التجريبي على عينة مقصودة تتكون من 26 طالب من مختلف التخصصات، كما تم تقييم المسؤولية الاجتماعية للطلاب قبل وبعد اعتماد الاستراتيجية التربوية من خلال استبانة تدرس المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الجماعية والمسؤولية الشخصية، حيث أظهرت النتائج بأن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تتشكل من خلال الدروس التعليمية المتخصصة وتطوير المشاريع الاجتماعية التربوية في الجامعة (Mónica, Guadalupe Guerrero Ceh, pla, & DelaLuz Lanzagorta, 2018)

4. دراسة رحاب شبول، (2016)، مقال بعنوان "دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي جامعتي دمشق والبعث نموذجا"، وتهدف الدراسة الى مقارنة مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب كل من جامعة دمشق والبعث وذلك من خلال منهج

مقارن والمنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة موزعة على عينة عشوائية تتكون من 100 طالب من كل جامعة، بالاعتماد على الأبعاد التالية: المسؤولية المجتمعية؛ المسؤولية تجاه الآخرين؛ المواطنة والانتماء؛ الحرية والمشاركة السياسية اضافة الى التعددية والانفتاح الثقافي؛ وكان من أبرز ما توصلت اليه الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة دمشق، كما أن طلبة كلتا الجامعتين يتصفون بمسؤولية مرتفعة اتجاه الآخرين واتجاه الوطن، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود ميل أكبر لدى طلبة جامعة البعث لعدم المشاركة السياسية على خلاف جامعة دمشق(Rehab, 2016) .

تتفق الدراسات السابقة في تقييم المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات من خلال مجموعة من المعايير والمتمثلة أساسا في المسؤولية الشخصية، الاخلاقية، المجتمعية، وأضافت دراسة رحاب شبول (2016) معيار المسؤولية الوطنية، ولقد اعتمدت في دراستها على المنهج المقارن اضافة الى المنهج الوصفي التحليلي الذي تتفق فيه مع باقي الدراسات، واضافة الى المنهج الوصفي التحليلي اعتمدت دراسة Mónica et al (2018) على المنهج التجريبي؛ كما تتشابه أغلب الدراسات الموضحة أعلاه في سعيها للبحث عن مساهمة الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للطلبة من خلال التركيز على المناهج التعليمية، ولقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة أن الجامعة ممثلة في المناهج التعليمية تؤثر على المسؤولية الاجتماعية للطلبة.

من خلال استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المذكورة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، الا أنها تختلف عن باقي الدراسات في كونها تبحث في أثر الجامعة على المسؤولية الاجتماعية للطلبة ليس فقط من جانب المناهج التعليمية وانما من جانب الأستاذ الذي يعتبر الفاعل الأول والأساسي في العملية التعليمية ، فكما هو متعارف عليه في الدراسات التي تعنى بجودة التعليم، يتأثر الطلبة ليس فقط بالمناهج التعليمية وانما أيضا بالسلوك الذي يبديه الأستاذ والذي يساهم في صقل شخصيتهم ومبادئهم، كما أن الدراسة الحالية تمت على مجتمع آخر وفي فترة زمنية مختلفة.

1. التأصيل النظري للمسؤولية الاجتماعية:

1.2. تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في ظل التغيرات البيئة والأخلاقية والاجتماعية التي يشهدها العالم، ما جعل العديد من الدراسات تتطرق لمفهومها، إذ يعرفها الجبوري " بأنها الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما مع الإحساس بحاجات الجماعة أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها" (Nada, 2012,p.541)، وبالتالي فالمسؤولية الاجتماعية في مفهومها العام هي عملية مشاركة والتزام اتجاه المحيط الذي ينتمي اليه الفرد، وغالبا ما يرتبط مصطلح المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات فيما معناه التزام المؤسسات بالتصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم وكذلك المجتمع ككل، وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية والبيئية في عملياتها ونشاطاتها الاقتصادية على أساس طوعي، وفي ذات السياق يؤكد (Vasilescu, Barna, Epure, & claudia, 2010,p.4178) أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ليست منفصلة أولا ينبغي فصلها عن إستراتيجية الأعمال والعمليات، فالمؤسسات بذلك مسؤولة عن جعل ممارساتها تصب في المصلحة العامة للمجتمع سواء بيئيا أو أخلاقيا، بينما يأخذ مفهوم المسؤولية الاجتماعية منحى أخر فيما يخص الجامعة، إذ يقر (chen, Nasongkhla, & Donaldson, 2014,p.165) بأن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تعتبر فلسفة استخدام نهج أخلاقي للتفاعل وتطوير المجتمع والحفاظ عليه، ويتم ذلك عن طريق الإدارة المسؤولة للتأثير التربوي، المعرفي، العملي والبيئي من قبل الجامعة، ويضيف ذات المصدر بأن للمسؤولية الاجتماعية للجامعة دور فعال ورئيسي في التغييرات الاجتماعية، حيث تعتبر مبدأ للحركة الاجتماعية، وبذلك يمكن اعتبار أنها فاعل في عملية تشكيل مبادئ وقيم الطلبة وارساء وتعزيز الحس بالمسؤولية الاجتماعية.

1.2. عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل عناصر المسؤولية الاجتماعية فما يلي:

الاهتمام: وهو الارتباط العاطفي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، حيث بموجب هذا الارتباط يحرص الفرد على الاستمرار الجماعة وبقاءه وتحقيق أهدافها، ويخاف من أي عوامل سلبية تؤدي إلى اتلافها وتفككها، وعلى العموم يمكن القول أن الاهتمام يبرز في أربعة مستويات أساسية:

- الانفعال مع الجماعة: هو أبسط أنواع الانتماء وأقلها تقدما، وهو يشمل مسايرة ما يحدث بصورة انفعالية لا إرادية
- الانفعال بالجماعة: أفضل من المستوى السابق وهو يعني أن الفرد يعي ما يحدث والمسايرة تكون إرادية لا انفعالية آلية
- التوحد مع الجماعة: يصبح الفرد والجماعة واحد ويشتركون في المصير والرؤية
- تعقل الجماعة: أي الاهتمام الدائم والمتفكر بالجماعة أهدافها نظمها مشكلاتها وأنشطتها وهو أعلى مستويات الاهتمام.

الفهم: ويقصد بها فهم الجماعة في حالتها الحالية نظمها خططها والعوامل والظروف التي تأثر فيحاضرها ومختلف القضايا المتعلقة بها، وكذا فهم المغزى من الجماعة أي تصرفاتها والآثار المترتبة عنها (Al-Hams, 2014,p.48)

المشاركة: ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها وتظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته، وللمشاركة ثلاثة جوانب تتمثل في تقبل الفرد للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، المشاركة الفعالة والايجابية والعمل مع الجماعة مسايرا ومنجزا في اهتمام وحرص، اضافة إلى المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت (Samir, 2019,p.8)

3. الجامعة والمسؤولية الاجتماعية للطلبة:

1.3. أهم العوامل التي تساعد في بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة:

تساهم العوامل الشخصية، الأسرية والتربوية في بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة، كما تلعب الجامعة دورا كبيرا في تنميتها وتعزيزها وذلك من خلال عدة عوامل أهمها:

المناهج التعليمية: هي جميع الخبرات التربوية والأنشطة التي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية، الثقافية، الدينية الاجتماعية والتي تؤدي إلى تعديل السلوك وتحقيق الأهداف. فالمناهج التربوية تعد القلب النابض للعملية التربوية وتعد أهم الوسائل المساعدة على تعزيز المسؤولية الاجتماعية فالتربية عملية تفاعلية مستمرة مع مختلف المتغيرات والتي يتكيف معها من خلال المناهج.

الأستاذ: وهو الذي يؤثر في الطلبة وينقل لهم جميع الخبرات والسلوكيات والاتجاهات والميول لذا على الأستاذ أن يتمتع بالمسؤولية العالية والتي تنتقل من خلال أداءه الأكاديمي والشخصي

وطرق تواصله(Keita, 2016,p.217) ، وكل ما يبذله من ممارسات، أنشطة وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس أو خارجها (Ataf, 2017,p204)

2.3. أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية للطلبة:

للمسؤولية الاجتماعية دور أساسي في إرساء ملامح الحياة السوية، إذ أن معرفة الفرد لحقوقه وواجباته اتجاه نفسه في المقام الأول واتجاه مجتمعه يحول دون تحول العيش لفوضى عارمة أين تكون الغلبة للأقوى، لذلك وجب تعزيز الحس بالمسؤولية بين أفراد المجتمع خاصة الشباب أين تلعب الجامعة دورا جوهريا في تحقيق ذلك ، وقد بين عثمان 1993 أهمية تحلى الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية فيما يلي(Keita, 2016,pp.216-217) :

- تزيد من اسهام الفرد في قضايا مجتمعه؛
- تنمي احترام الفرد لغيره ما يؤدي الى تفادي النزاعات؛
- زيادة وعي الأفراد بالمستجدات التي تطرأ؛
- تبعد الفرد عن السلبية واللامبالاة؛
- تجعل الفرد يدرك عواقب سلوكه ويقدم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

4. منهجية الدراسة:

1.4 منهج الدراسة:

لتحقيق غاية هذه الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائم لوصف واستعراض المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية وللجامعة من خلال جمع مختلف المعلومات وتحليلها بغرض الإلمام بالجوانب النظرية للدراسة، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على الاستبيان للحصول على آراء عينة الدراسة ومعالجتها وتحليلها واستخلاص جملة من النتائج.

2.4مجتمع وعينة الدراسة:

حاولنا توزيع الاستبيان على كل طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير في جامعة قسنطينة2 البالغ عددهم 4500 ولكن مع الظروف الصحية الحالية والجائحة تعذر ذلك، فارتأينا أن يقتصر مجتمع الدراسة على طلبة الماستر باعتبارهم أكثر فئة تناولت المناهج التعليمة واحتكت مع الأساتذة وكذلك لسهولة التعامل معهم من خلال الايمايل. وقد بلغ عددهم 1200 طالب. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة لتطبيق الدراسة قدرت ب 200 طالب،

وزعت عليهم 200استبانة الكترونية، تحصلنا على 170 إجابة وبعد الفحص والتدقيق استبعدت 4 لعدم صلاحيتها، لتشكل بذلك عدد الاستبانات الصالحة للدراسة 166 أي ما نسبته83 %.

3.4 أداة الدراسة:

استنادا إلى مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، اعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الذي تكون من جزأين حيث اشتمل الجزء الأول الخصائص الاجتماعية العامة للمبحوثين الجنس، السن، القسم، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على محورين يضم كل منهما مجموعة من الأسئلة التي تجيب على تساؤلات الدراسة وأهدافها والتي وزعت كما يلي:

المحور الأول: حول دور المناهج التعليمية وأداء الأستاذ وتضم 18 عبارة موزعة على بعدين المناهج التعليمية(10)، أداء الأستاذ الجامعي(8)؛

المحور الثاني: حول المسؤولية الاجتماعية للطالب ويضم 28 عبارة موزعة على أربعة أبعاد المسؤولية الشخصية (7) ، الجماعية (7) ، الدينية (7) ، الوطنية(7).

كما استخدمت الباحثتان مقياس Likert الخماسي لتقييم إجابات مفردات الدراسة، بحيث يتراوح المقياس1 من إلى 5 أي من غير موافق بشدة إلى موافق بشدة.

وجرى تقسيم الدارسة إلى خمس فئات حسب مقياس ليكارت الثلاثي مرتبة تنازليا من الخيار الثالث موافق ، إلى الخيار الثاني محايد ، إلى الخيار الأخير غير موافق، كأسلوب واسع الاستخدام يعرض بنودا ذات صياغة إيجابية وأخرى ذات صياغة سلبية، لتكون هذه الدرجات أداة للقياس من خلال مقارنة متوسط هذه الأخيرة بالمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان، وقد حددت مستويات الأهمية النسبية طبقا للمقياس التالي: **طول الفئة =الحد الأعلى للإجابة الحد -الأدنى للإجابة / عدد المستويات= 5 -3/1= 1.33**، وبهذا يكون مستوى الأهمية المنخفض أقل من 1-2.33، ومستوى الأهمية المتوسط 2.33-3.66، ومستوى الأهمية المرتفع 3.66-5.

4.4 الأساليب الإحصائية:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها وطبيعة المتغيرات وأساليب قياسها تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية (الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي) باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SpssV23 في إدخال ومعالجة البيانات المحصلة من الاستمارات) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– معامل ألفا كرونباخ للتحقق من درجة ثبات الاستمارة؛ اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة أي الاختبارات سيتم استعمالها لدراسة الفرضيات معلمية أولا معليمة؛ الإحصاء الوصفي في حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية؛ اختبار تحليل التباين ANOVA؛ اختبارات الانحدار البسيط للتأكد من علاقة الأثر بين المتغير التابع والمستقل؛

5. نتائج الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة وتوزيع الإستبانة وباستخدام مجموعة الأساليب الإحصائية المناسبة توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

1.5ثبات أداة الدراسة

من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على اختبار ألفا كرونباخ (α) الذي يعد شكل من أشكال الإحصاء الاستدلالي والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار.

الجدول 1: *نتائج معامل ألفا كرونمباخ لقياس ثبات الاستبيان*

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المحور الأول	18	0.930
المحور الثاني	35	0.903
الاستمارة ككل	126	0.944

المصدر: *من اعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات spss 23*

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرومباخ على مستوى أبعاد الدراسة وعلى المستوى الكلي يقدر ب (0.944)، وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات (معدل ألفا يساوي أو يزيد عن 0.6) مما يزيد من مصداقيته كأداة لجمع البيانات ويرفع من درجة موثوقية النتائج المحصل عليها.

اختبار التوزيع الطبيعي:

اعتمدنا على اختبار "Kolmogorov–Smirnov" لمعرفة إذا كانت إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات متغيري الدراسة موزعة توزيعا طبيعيا.

الجدول 2: اختبار التوزيع الطبيعي

التوزيع	كلموغروف- سميرنوف "Kolmogorov-Smirnov"		التوزيع
	القيمة الاحصائية	مستوى الدلالة	
الجامعة	0.788	0.000	غير طبيعي
المسؤولية الاجتماعية	0.105	0.000	غير طبيعي

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات spss 23

يتضح من الجدول أن القيمة الإحصائية للجامعة بلغت (0.788) بمستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.005)، كما بلغت القيمة الإحصائية للمسؤولية الاجتماعية (0.105) ومستوى الدلالة (0.000) وبالتالي فالبيانات لا تتخذ توزيعا طبيعيا ومنه سيتم إجراء الاختيارات اللامعلمية.

2.5 خصائص عينة الدراسة:

تتكون خصائص عينة الدراسة من ثلاثة عوامل وهي الجنس، السن والقسم.

الجدول 3: خصائص افراد العينة

المتغيرات	الوصف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	71	%42.8
	أنثى	95	% 57.2
السن	25- 21	98	% 59.03
	من 26 فما فوق	19	% 11.44
القسم	تسيير	41	% 24
	اقتصاد	36	%21
	تجارة	45	% 26
	محاسبة مالية	44	% 25
المجموع	/	166	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات spss 23

أظهرت النتائج أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهو المسجل في معظم جامعات الوطن، كما أن أعمار أغلب الطلبة تتراوح مابين21-25 سنة وبنسبة 59 % الأمر الذي من شأنه أن يعود بالإيجاب على نتائج الدراسة من حيث نضج مفرداتها واستعدادهم للعمل المجتمعي، وفيما يخص القسم فقط غطت الدراسة جميع أقسام الكلية بنسب متقاربة و هو ما يضمن تنوع في الإجابات ومصداقية أكثر.

2.6النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على " ما مدى سعي جامعة قسنطينة2 لبناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجاءت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 4: نتائج الإحصاء الوصفي لبعد المناهج التربوية

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
المناهج التعليمية	2.13	0.55	منخفض	1
الأستاذ الجامعي	2.04	0.65	منخفض	2
الجامعة	2.08	0.56	منخفض	/

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات spss 23

يتضح من خلال نتائج الإحصاء الوصفي أن سعي جامعة قسنطينة2 من أجل بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة جاء منخفض وهو ما يدل عليه المتوسط الحسابي البالغ 2.08 بانحراف قدره 0.560، حيث تشير هذه النتائج وحسب أراء مفردات العينة (الطلبة) أن الجامعة لا تزال حبيسة أدوارها الأكاديمية التقليدية، وتهتم أكثر بتلقين المعرفة للطلاب، ولقد سجل محور المناهج التعليمية أيضا متوسط حسابي منخفض بلغ 2.13 وهو يدل على أن المناهج التعليمية لم يتم تحينها مع متطلبات هذا عصر ولا تؤدي الى تكوين فرد فاعل في المجتمع ذو فكر وتوجه اجتماعي ، أما بالنسبة للأستاذ الجامعي فقد بلغ المتوسط الحسابي 2.04 أي أنه لم يغير طريقته ولا أسلوبه تماشيا ودوره الجديد ضمن العصر الحالي، فالأستاذ حسب أراء الطلبة لا يهتم بالتأثير على فكر الطلاب وصقل مبادئهم، وتوجيههم نحو الإبداع والابتكار والتفكير الخلاق.

3.5النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على "ما واقع المسؤولية الاجتماعية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية و التسيير جامعة قسنطينة2؟" لإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمسؤولية الاجتماعية بالأبعاد الشخصية، الجماعية، الدينية والأخلاقية، الوطنية وتمثلت النتائج في:

الجدول 5: *نتائج الاحصاء الوصفي لمتغير المسؤولية الاجتماعية للطلبة*

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
المسؤولية الشخصية	2.604	0.369	متوسط	4
المسؤولية الجماعية	2.665	0.397	متوسط	3
المسؤولية الدينة والأخلاقية	2.733	0.360	متوسط	2
المسؤولية الوطنية	2.808	0.267	متوسط	1
المسؤولية الاجتماعية	2.70	0.289	متوسط	/

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات spss 23

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة المبحوثة ذات حس متوسط بالمسؤولية الاجتماعية حسب المتوسط الحسابي البالغ 2.701 بانحراف معياري 0.289، كما بينت النتائج تمتع أفراد العينة المبحوثة بالمسؤولية الوطنية أكثر من باقي أنواع المسؤولية الاجتماعية حيث قدر متوسطها الحسابي ب 2.802 ويعود ذلك الى التاريخ الذي مرت به الجزائر إثر الاستعمار والعشرية السوداء والذي نمى في الشعب الجزائري حب الوطن وأهمية جعله فوق كل اعتبار وتناقلت الأجيال هذه القيم من جيل لأخر، تليها المسؤولية الأخلاقية والدينية بمتوسط حسابي قدره 2.731 ويمكن تفسير ذلك بثقافة المجتمع الجزائري التي تؤكد على هذه القيم، ثم المسؤولية الجماعية(2.665) التي تتفوق على المسؤولية الشخصية التي سجلت أقل متوسط حسابي، والذي يفسر بأن الشعب الجزائري بطبعه اجتماعي أكثر مقارنة بالشعوب الأجنبية، وتعكس هذه النتائج مؤشرات ايجابية حول المسؤولية الاجتماعية للطلبة باعتبارها من أهم أنواع المسؤوليات الاجتماعية الصادرة عن أهم فئات المجتمع.

4.5 اختبار الفرضيات:

يركز هذا الجانب على اختبار فرضيات التأثير للجامعة إجمالا في بناء المسؤولية الاجتماعية للطالب واختبار تأثير الأبعاد الفرعية، وقبل التأكد من صحة الفرضيات يجب التأكد من أن هناك علاقة ارتباط بين الجامعة وبعديها المناهج التعليمية والأستاذ مع المسؤولية الاجتماعية واستنادا الى اختبار التوزيع الطبيعي ارتأينا استعمال معامل سبيرمان للحكم على الارتباط.

الجدول 6: نتائج معامل الارتباط سبيرمان

البيان	المسؤولية الاجتماعية
البرامج التعليمية	**0.724 0.000
الأستاذ الجامعي	**0.716 0.000
الجامعة	**0.763 0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام spss 23

من الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بين الجامعة والمسؤولية الاجتماعية للطلبة موجب وقوي بلغ 0.763 بمستوى دلالة 0.000، كذلك جاء معامل الارتباط بين أبعاده المناهج التعليمية والمسؤولية الاجتماعية 0.724 وبين الأستاذ الجامعي والمسؤولية الاجتماعية 0.716 موجب وقوي بمستوى دلالة 0.000، ما يدل على وجود ارتباط قوي وموجب بين الجامعة وأبعادها وبناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة؛ وقبل إجراء اختبارات الانحدار سيتم أولا إجراء تحليل التباين ANOVA للتأكد من خطية العلاقة بين المتغير التابع والمستقل.

الجدول 7: نتائج تحليل تباين الانحدار للتأكد من صحة نموذج الدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	الجامعة	الانحدار	6.316	1	6.316		
		البواقي	7.877	164	0.048	131.499	0.000
		الكلي	14.193	165			
	البرامج التعليمية	الانحدار	5.702	1	110.137		
		البواقي	8.491	164	0.052	110.137	0.000
		الكلي	14.13	165			

	الأستاذ الجامعي	الانحدار	5.385	1	5.385	
		البواقي	8.808	164	0.054	100.266	0.000
		الكلي	14.139	165		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات نظام spss 23

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة في العلاقات السابقة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005، وبالتالي فإنه يمكن الجزم بخطية العلاقة بين المتغير المستقل وأبعاده والمتغير التابع وهو الأمر الذي يتيح لنا إمكانية اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها ومنه سيتم إجراء اختبار الانحدار البسيط.

الجدول 8: نتائج تحليل الانحدار البسيط للتأكد من صحة الفرضيات

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل الانحدار B	قيمة F	مستوى الدلالة
الجامعة	0.763	0.582	0.667	131.499	0.000
المناهج التعليمية	0.724	0.524	0.643	110.137	0.000
الأستاذ الجامعي	0.716	0.512	0.616	100.266	0.000

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات نظام spss 23

أكدت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ لجامعة قسنطينة2 على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة حيث بلغ معامل الارتباط (R) 0.763 وهو ما يعني وجود ارتباط بين المتغيرين ومن ناحية أخرى فقد بلغت قيمة معامل التحديد(R2) 0.582 بمعنى أن ما قيمته 58% من المتغيرات في المسؤولية الاجتماعية للطلبة مردها جامعة قسنطينة2 وقد بلغت قيمة التأثير B 0.667 مما يعني أن زيادة الاهتمام بدرجة واحدة في جامعة قسنطينة2 يؤدي إلى زيادة في المسؤولية الاجتماعية للطلبة ب 0.667 ،حيث يؤكد معنوية هذا التأثير قيمة Fالمحسوبة التي بلغت 131.499وهي دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبلغت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.000وهوما يقود لعدم قبول الفرضية الصفرية الرئيسية وتأكيد الفرضية البديلة" **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجامعة قسنطينة2 على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية ≤ 0.05**"

كما أكدت نتائج التحليل الإحصائي وحسب مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.005:

• عدم قبول الفرضية الصفرية الفرعية الأولى وتأكيد الفرضية البديلة" **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمناهج التعليمية المقدمة على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية 0.05** "

• عدم قبول الفرضية الصفرية الفرعية الثانية وتأكيد الفرضية البديلة" **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأستاذ الجامعي على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة عند مستوى معنوية 0.05≥**."

6. الخاتمة:

تناولت الدراسة ومن خلال التحليل، أثر جامعة قسنطينة2 على بناء المسؤولية الاجتماعية للطلبة وذلك من خلال دراسة عينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، لقد مكنت مجريات الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1.لا تولي جامعة قسنطينة2 أهمية كبيرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة وهو ما يبينه قدم المنهج التعليمي وعدم تمتع الأستاذ بحس مسؤولية اجتماعية عالي؛

2. يتمتع أفراد العينة المبحوثة بحس متوسط للمسؤولية الاجتماعية خاصة فيما يخص الجانب الوطني، يليه الجانب الاخلاقي والجماعي فالشخصي؛

3. تقدم العينة المبحوثة الاعتبارات الجماعية على الاعتبارات الشخصية؛

4. تؤثر الجامعة بنسبة 66.6% في بناء المسؤولية الاجتماعية للعينة المبحوثة أي أن الجامعة أهم ما يبني شخصية الطالب ويزرع فيه حس المسؤولية ويساعد على اكتسابه للمهارات المختلفة؛

5. تؤثر المناهج التعليمية بنسبة 64.6% في المسؤولية الاجتماعية للعينة المبحوثة كونها تشكل المخزون والزاد المعرفي الذي يتلقاه الطالب وسبيل تأقلمه مع المستجدات؛

5. يؤثر الأستاذ الجامعي بنسبة 61.6% في تنمية المسؤولية الاجتماعية للعينة المبحوثة فأداءه وتفاعله وسلوكه ينعكس على توجه الطالب وحسه الاجتماعي ويساهم في خلق طالب مستعد لخدمة مجتمعه ووطنه؛

وعلى ضوء الدراسات السابقة التي تركز بالدرجة الأولى على المناهج التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة، توصلت الدراسة إلى أن للمناهج التعليمية أثر على بناء المسؤولية الاجتماعية للطالب وهو ما يتوافق ودراسة Mónica et al., 2018 و Galvão

et al., 2019 ودراسة شبول 2016 كما للأستاذ الجامعي نفس درجة الأهمية في بناءها حيث أنه لا يمكن تدريس المناهج التعليمية وضمان استيعاب الطلبة لها من دون الأستاذ، كما أن سلوك الأستاذ الذي يعكس المسؤولية الاجتماعية يساهم في تنميتها لدى الطلبة.

وبناءا على النتائج السابقة، تم تقديم مجموعة من التوصيات:

1. ضرورة التركيز على تنمية شخصية الطالب من خلال المناهج التعليمية والأستاذ؛
2. أهمية الحث على بث روح المبادرة والابتكار من خلال نشاطات وفعاليات مختلفة؛
3. حتمية الابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين واعتماد أساليب حديثة تواكب العصر وتنمي فكر الطلبة وتوجهه نحو تبني قيم المسؤولية الاجتماعية؛
4. العمل المستمر للأستاذ الجامعي على تحسين معرفه وتطوير أساليبه بما يتماشى والمستجدات.
5. وجوب تركيز الجامعة بكل مكوناتها علي تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالب باعتبارها أهم ضروريات العصر وليس فقط التركيز الأهداف التقليدية

7. قائمة المراجع:

1- *Al-Hams, A. F. (2014). Political Participation (Attitude and Practice) and its Relationship to Social Responsibility and Peer Influence among Al-Quds Open University Students. Master Thesis . College of Education, Gaza University.*

2- *Ataf, A. M. (2017). Evaluation of the teaching performance of faculty members at the College of Education at Al-Jouf University from the point of view of female students. International Journal of Educational and Psychological Studies , 2 (3).*

3- *chen, S.-H., Nasongkhla, J., & Donaldson, A. (2014). University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation Within Higher Education Institutions. Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET , 14 (04).*

4- *Keita, J. (2016). Educational curricula and their role in promoting social responsibility among higher education students. Journal of Psychological and Educational Sciences , 2 (3).*

5- *Marques, c., Galvão, A., & Mascarenhas, c. (2019). Factors influencing students' corporate social responsibility orientation in higher education. Journal of Cleaner Production , 215.*

6- *Mónica, F., Guadalupe Guerrero Ceh, J., pla, L., & DelaLuz Lanzagorta, M. C. (2018). The Social Responsibility Through Tutoring At The University. International Journal of Advanced Research , 6 (4).*

7- *Muenstermann, I., Ramos, M. G., Carmen de la Calle, M., Valbuena Martínez, M. C., & de Dios Alija, t. (2018). Social Responsibility Among University Students: An Empirical Study of Spanish Samples, In I. Muenstermann. London: InTech.*

8- *Nada, A. B. (2012). Social Responsibility and its Relationship to Functional Performance among Faculty Members in the College of Basic Education. Journal of the College of Basic Education (73).*

9- *Rehab, S. (2016). The Role of Universities in Promoting Concepts of Social Responsibility among University Youth, Damascus and Al-Baath Universities as a Mode. Al-Baath University Journal , 6.*

10- *Samir, A.-M. (2019). The reality of social practice among faculty members at the Faculty of Education, Al-Zawiya University, Libya. Generation Journal of Humanities and Social Sciences , 53.*

11- *Vasilescu, R., Barna, c., Epure, m., & claudia, B. (2010). Developing university social responsibility: A model for the challenges of the new civil society. rocedia - Social and Behavioral Sciences , 2 (2).*